لماذا التدخل الأمريكي والأوروبي في الانتخابات الفلسطينية ؟

محمد رجب ابو رجب

قبل أيام طلع علينا الكونغرس الامريكي وحذر من مشاركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي ورفض مشاركتها وبالامس وعلى لسان سولانا الاتحاد الاوروبي يرفض مشاركة حماس الا بعد سحب سلاحها واعترافها باسرائيل .
والمشكلة انهم يتحدثون عن الديمقراطية ، ويقولون ان لا ديمقراطية عند العرب والفلسطينيين ويريدون ان ينشروا الديمقراطية في بلادنا ، ويعلمونا الديمقراطية ، وعندما مارسنا الديمقراطية في الساحة الفلسطينية في انتخابات البلديات وقريباً ستجري ممارستها في المجلس التشريعي نجدهم يعترضون الطريق ، والسؤال لماذا ؟ ولعلنا جميعاً نعرف الجواب .
١- لان نتائج الانتخابات لم تات بما يرجوه هم.
٢- لانهم يريدون لنا ديمقراطية بثوب امريكي ، ديمقراطية يفصلونها تفصيل .
والفلسطيني لايريد ان يلبس الا الثواب الفلسطيني ويفصله هو على طريقته ومقاسه بالرغم من وجوده تحت الاحتلال وهذا مايحصل اليوم .
طيب لماذا لايتركوا الفلسطيني ليختار طريقه ومرشحيه سواء بالبلديات او بالتشريعي كما يريد وهل فعلا يمكن اقناعنا بان الكونغرس الامريكي والاتحاد الاوروبي اكثر حرصاً على الفلسطيني وامنه واستقراره ومستقبله من نفسه ؟ ام هم يحملون هم الأمن الاسرائيلي ويخشون من وصول المناضلين والمجاهدين للمجلس التشريعي .
هذه هي الحقيقة ، امريكا والاتحاد الاوروبي قلق على مستقبل اسرائيل ، قلق على المشروع الصهيوني في المنطقة مشروعه الاستثماري الاول في المنطقة والذي بناه معا كل من الامريكان والاوروبيون في منطقتنا العربية والذي وفرلهم الربح الكبير حتى اللحظة ، ولكن بات هذا المشروع الصهيوني الاستثماري يتهدده الخطر بفعل المقاومة الباسلة في فلسطين والعمليات الاستشهادية والتي عجز ويعجز عن مواجهتها جيش الكيان الصهيوني وبعد الاندحار من غزة والذي جاء بفعل هذه المقاومة وهذا الاندحار بشكل او باخر يشكل انحسار للمشروع الصهيوني ومن هنا نجد الغضب الامريكي الاوروبي وتصريحاتهم المتسارعة والمتعاقبة والغير محسوبة والغير موزونة والمتوترة والمنتقدة من كل مواطن عربي ومسلم والمنتقدة من السلطة الفلسطينية اولاً .
وبهذه المناسبة نقول لهؤلاء اتركوا الشعب الفلسطيني يختار ممثليه ومرشحيه ، اتركوه يختار الطريق الذي يريد ، اتركوه يقرر مصيره ، ارتركوه ينشد وحدته الوطنية ووحدة فصائله الوطنية والمسلمة .
الديمقراطية الحقيقية يرسمها ويصنعها الشعب الفلسطيني من وسط العذابات والمعاناة من قلب مخيمات اللجوء ، من داخل زنازين العدو ، من خلف القضبان ، من الوفاء كل الوفاء للشهداء ، ولن يقبل ابناء الشعب الفلسطيني بالديمقراطية المصدرة ولن تستطيعوا وقف الفلسطيني عن الطريق الذي اختار ، فكفاكم تدخلاً في شؤوننا الداخلية في فلسطين والعراق وسوريا بل في عالمنا العربي كله .

الائتلاف الشيعى الفائز يرفض دعاوى تزوير الانتخابات

بغداد / رويترز:

نفى الائتلاف الفائز في الانتخابات العراقية التي جرت الاسبوع الماضي ادعاءات تزوير وأصر يوم أمس السبت على ان يكون رئيس الوزراء المقبل من الشيعة.
وردا على اتهامات أحزاب العرب السنة وبعض الاحزاب الشيعية والعلمانية بحدوث تزوير على نطاق واسع خلال الانتخابات التي جرت في الخامس عشر من الشهر الجاري قال الائتلاف العراقي الموحد ان معارضيه لا يقبلون الخسارة.
وقال جواد المالكي العضو البارز في أحد الاحزاب الرئيسية في الائتلاف في مؤتمر صحفي انه لن يكون هناك تراجع عن الانتخابات ولن تعاد وفي النهاية ينبغي تقبل النتائج وارادة الشعب.
وتشير نتائج غير رسمية ولكنها شبه كاملة للانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي الى ان الائتلاف حقق نتائج أفضل من المتوقع في بعض المناطق الرئيسية في البلاد وابرزها العاصمة بغداد حيث حصدوا ٥٩ بالمئة من الاصوات مقابل ١٩ بالمئة فقط لاقرب منافسيه من السنة.
وكانت بغداد أكبر جائزة في الانتخابات نظرا لانها تشكل ربع اصوات الناخبين تقريبا.
وأعلن ما لا يقل عن ٣٠ حزبا ان النتائج مزورة واتهموا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق بالتحيز وطالبوا باجراء انتخابات جديدة وعززوا مطلبهم بمظاهرة ضخمة في بغداد يوم الجمعة الفارط.
وتقول المفوضية انها تفحص نحو ١٥٠٠ شكوى انتخابية ووصفت ٣٧ منها فقط بانها خطيرة لدرجة يمكن ان تؤثر على النتائج واستبعدت اجراء انتخابات جديدة وكذلك فعلت الامم المتحدة.
وقال المالكي "من يشكون اوضحوا بتصريحاتهم انهم يقفون الى جانب الارهابيين ويساندون مطالبهم."
واضاف ان الائتلاف العراقي الموحد سيصر على قيادة الحكومة الجديد لكنه لن يرشح رئيسا للوزراء حتى تعلن النتائج النهائية للانتخابات ومن المتوقع ان يتم ذلك في اوائل العام الجديد.
وقالت مصادر في الائتلاف ان أبرز مرشحيه للمنصب رئيس الوزراء المؤقت ابراهيم الجعفري زعيم حزب الدعوة ونائب الرئيس عادل عبد المهدي من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.
وقال المالكي في نبرة أكثر تصالحية ان حوارا بدأ بين الاحزاب بهدف تشكيل ائتلاف حاكم ذي قاعدة عريضة.
ورغم اللهجة المتشددة للسنة والشيعة منذ اعلان النتائج الاولية جرت مفاوضات بين الجانبين خلف الكواليس ويقول محللون ان الاحزاب والتحالفات الرئيسية تسعى لكسب نصيب اكبر من السلطة وليس التهديد بعرقلة عملية تشكيل الحكومة.
وقد يثير المسلحون على الجانبين مشاكل اذا لم يتحقق مرادهم.
وشارك هادي العامري زعيم قوات بدر في المؤتمر الصحفي ووجه تحذيرا مغلفا للمسلحين من الفصائل والمجموعات العرقية الاخرى في العراق قائلا "نطلب ممن يرفضون النتائج تفادي لهجة التهديد وجر البلاد لحالة من الفوضى."

أكثر من الفي امريكي و٣٠ الف عراقي

القتلى من المدنيين والجنود في العراق

بغداد/ رويترز:

أفادت أحدث احصائية لعدد الجنود القتلى من الجنود الامريكيين وكذا من العراقيين المدنيين والجنود منذ غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة في مارس عام ٢٠٠٣ وفقا لاحدث المعلومات الصادرة من الجيش الامريكي، وحتى الان.
القتلى من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة
- الولايات المتحدة ٢١٦٣
- بريطانيا ٩٨
- دول اخرى ٩٤
- عراقيون - الجيش ما بين ٤٨٩٥ و٦٣٧٠
هذه تقديرات مراكز أبحاث للقتلى من الجيش تحت حكم صدام خلال حرب ,٢٠٠٣ ولم تصدر معلومات رسمية موثوق بها منذ تشكيل قوات الامن في اواخر ,٢٠٠٣
- مدنيون ما بين ٢٧٥٦٩ و٣١٠٨٨

مقتل احد عشر عراقيا في هجمات في بغداد

بغداد / اف ب:
اعلنت مصادر في وزارتي الداخلية والدفاع العراقية أمس السبت مقتل احد عشر عراقيا في هجمات في بغداد والعثور على ست جثث مجهولة الهوية في العاصمة العراقية.
وقال مصدر في وزارة الداخلية طلب عدم الكشف عن هويته ان "ثلاثة مدنيين عراقيين قتلوا في اطلاق نار من مسلحين مجهولين".
واوضح ان "المسلحين فتحوا النار على الضحايا عندما كانوا يستقلون سيارتهم في منطقة الدورة" جنوب بغداد. واعلن المصدر "مقتل احد مرافقي وزير العدل العراقي عبد الحسين شندل ومدني يرافقه في هجوم مسلح صباح أمس في منطقة الدورة" ايضا.
واكد المصدر نفسه ان ثلاثة مدنيين عراقيين قتلوا في هجوم في منطقة الشرطة الرابعة (جنوب بغداد). كما تحدث المصدر في وزارة الداخلية عن مقتل ضابط في الجيش العراقي الجديد وجندي اخر في هجومين منفصلين في بغداد صباح أمس السبت.
من جهة اخرى قتل مدني في سقوط قذيفة هاون على منزله في حي الخضراء (غرب بغداد) في ساعة مبكرة من صباح أمس السبت وفقا لمصدر في شرطة بغداد طلب عدم الكشف عن هويته.
وفي سامراء اعلن مصدر في الشرطة العراقية جرح اربعة مدنيين عراقيين بينهم امرأة في سقوط قذائف صاروخية مصدرها مجهولة على قرية الطلايب التي تبعد سبعة كيلومترات جنوب سامراء.
من جهة اخرى اعلن مصدر في وزارة الدفاع العراقية طلب عدم الكشف عن هويته ان قوات الجيش عثرت على ثلاث جثث لرجال مجهولي الهوية في منطقة الرستمية (جنوب بغداد). كما عثرت على "ثلاث جثث اخرى لرجال مجهولي الهوية عثر عليها في منطقة كسرة وعطش" شمال شرق العاصمة. واوضح ان "الجثث كانت موثوقة الايدي والارجل وقد اطلق عليها النار من مسافة قريبة".

وساطة أفريقية لحل خلاف السودان وتشاد والخرطوم ترحب

الخرطوم/ وكالات:
تتواصل المساعي الأفريقية لإيجاد مخرج للتصعيد الخطير الذي تشهده العلاقات بين السودان وجارتها الغربية تشاد منذ عدة أيام على خلفية اتهام نجامينا للخرطوم بتسليح متمردين شنوا هجمات على مدينة أدري التشادية الحدودية مطلع الأسبوع الجاري.
ويصل خلال ساعات إلى العاصمة السودانية وفد من الاتحاد الأفريقي في إطار جهود وساطة بين الطرفين الذين تبادلا التهم خلال الأيام الماضية حول اختراق سيادة كل منهما.
وكان وفد الاتحاد الأفريقي قد زار الجمعة العاصمة التشادية. وقد أعلنت الخرطوم استعدادها للمحادثات كخيار لاحتواء الأزمة مع نجامينا.
وتقول الخرطوم إنها لا تزال ترى أن الحوار هو السبيل الوحيد لحل هذه الأزمة، وترحب بمبادرة الاتحاد الأفريقي الداعية إلى احتواء الأزمة.
وفي هذا الإطار حاولت الحكومة السودانية تخفيف حدة الأزمة وقالت إنها لا تريد أي تصعيد مع تشاد التي أعلنت أنها "في حالة حرب" مع الخرطوم.
وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية جمال محمد إبراهيم الجمعة "لسنا مع أي نوع من التصعيد مع تشاد"، وليس هناك "أي تدخل من قبلنا في الشؤون التشادية الداخلية".
ووزعت الخارجية السودانية بيانا على البعثات الدبلوماسية في الخرطوم تؤكد فيه "براءة السودان مما تنسبه إليه تشاد من تهم بمساندة جماعات معارضة لها".
ووصف البيان الاتهامات التشادية بأنها "باطلة ونهج لا يخدم مسيرة العلاقات الثنائية وأواصر الأخوة، ولا يساعد في تحقيق استقرار المنطقة والتفاعل الإيجابي بين الجماعات السكانية ذات التداخل الوثيق على حدود البلدين".

مسؤولون اميركيون يؤكدون مراقبة مساجد في الولايات المتحدة

واشنطن / اف ب:
افادت صحيفة "نيويورك تايمز" أمس السبت ان مسؤولين اميركيين اكدوا ان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) ووزارة الطاقة قاما بالاف المهمات لمراقبة اماكن خاصة خلال السنوات الثلاث الماضية بهدف البحث عن مواد مشعة محتملة.
وكانت مجلة "يو اس نيوز اند وورلد ريبورت" كشفت الجمعة على موقعها على شبكة الانترنت عن برنامج المراقبة هذا الذي يستهدف خصوصا المساجد واماكن اخرى يرتادها مسلمون. وحسب المجلة فان هذا البرنامج المصنف سري للغاية بدأ غداة اعتداءات ١١ سبتمبر ,٢٠٠١
واوضحت المجلة ان اكثر من ١٢٠ موقعا يتردد اليها مسلمون بما في ذلك اماكن السكن وضعت تحت المراقبة في منطقة واشنطن واكثر منها ايضا في شيكاغو وسياتل وديترويت ونيويورك ولاس فيغاس.
من جهتها كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" ان "وكالات حكومية كشفت انها وضعت معدات للكشف عن المواد المشعة في مرافىء ومحطات مترو واماكن عامة اخرى لكن المراقبة السرية والواسعة النطاق لاملاك خاصة لم تكن معروف لدى عموم الناس". وقالت الصحيفة ان الحكومة الفدرالية اصدرت الاف التحذيرات من مواد مشعة لاجهزة الشرطة ورجال الاطفاء في المدن الكبرى.
ونقلت الصحيفة عن الناطق باسم وزارة العدل بريان روركاس تاكيده ان "عمليات بعيدة عن الانظار تمت في مناطق يمكن الوصول اليها علنا لرصد وجود مواد مشعة بطريقة تحفظ الحقوق الدستورية الاميركية".
وفي الولايات المتحدة لا يسمح القانون بمراقبة مواطنين اميركيين بدون موافقة القضاء فيما تواجه حكومة الرئيس جورج بوش انتقادات حاليا لانها تنصتت بدون تفويض على مكالمات هاتفية ورسائل الكترونية بين الولايات المتحدة والخارج في اطار حملة مكافحة الارهاب.

شارون يوافق على اقامة "منطقة امنية" في شمال قطاع غزة

قريع يعلن رفضه الترشح فى الانتخابات التشريعية

فلسطين المحتلة/ اف ب:

اعلن رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع أمس السبت رفضه لترشح للانتخابات التشريعية المقررة في ٢٥ يناير.
وقال قريع امام الصحافيين انه وجه رسالة الى اللجنة المركزية لحركة فتح ولرئيس السلطة الوطنية محمود عباس عبر فيها عن رفضه تقديم ترشيحه للانتخابات المقبلة.
واضاف "لم اترشح حتى انسحب وانما فرض علي الترشيح من قبل اللجنة المركزية ولم اكن مقتنعا بذلك". وتابع "بعثت برسالة الى اللجنة المركزية والرئيس عباس اكدت فيها عدم ترشحي للانتخابات التشريعية المقبلة المقرر اجراؤها في ٢٥ يناير المقبل".
وهاجم قريع منتقديه الذين اتهموه بانه انسحب بسبب خلاف على موقعه في قائمة حركة فتح وقال "ليس هناك خلاف على موقعي في القائمة هذا عيب ومخجل وليس هذا هو الموضوع وانما هناك امر طارىء في الارض الفلسطينية هو منع اجراء الانتخابات في القدس من قبل اسرائيل".
وشدد على انه "لا يجوز اجراء الانتخابات من دون القدس لانها اساس القضية الفلسطينية" وتساءل "ماذا يبقى واي معنى لاجرائها من دون القدس" مؤكدا ضرورة اجراء الانتخابات في القدس "بشروط مرضية ومتفق عليها لان القدس لها مدلولات سياسية". واكد انه سيواصل مهماته كرئيس للوزراء.
ويتم تنظيم الانتخابات الفلسطينية لشغل ١٣٢ مقعدا في المجلس التشريعي مناصفة على اساس النظام النسبي ونظام الدائرة.
على صعيد اخر افادت الاذاعة الاسرائيلية العامة أمس السبت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون وافق على اقامة "منطقة امنية" في شمال قطاع غزة لمنع اطلاق الفلسطينيين صواريخ قسام على الاراضي الاسرائيلية من هذه المنطقة.
ووافق شارون على خطط اعدها جيش الاحتلال لاقامة منطقة يحظر الدخول اليها في شمال قطاع غزة.
واضافت الاذاعة ان العسكريين ينتظرون تحسن الاحوال الجوية لتطبيق هذه الخطة وتحذير الفلسطينيين بعدم الدخول الى هذه المنطقة. وقالت ان الفلسطينيين الذين يجازفون بدخول المنطقة سيعرضون حياتهم للخطر. واوضحت ان الجيش الاسرائيلي قادر على مراقبة فعالة لكل ما يجري هناك بفضل ما يملك من "وسائل جوية وبرية وبحرية" وبامكانه ايضا ان يضرب "في اي مكان يشاء".
ويتوقع ان تمتد "المنطقة الامنية" خصوصا الى مواقع المستوطنات الاسرائيلية السابقة التي دمرها جيش الاحتلال في اغسطس في شمال القطاع. واعرب نائب وزير الدفاع زئيف بويم عن تأييده هذا الخيار في حديث للاذاعة العسكرية الاسرائيلية في حال استمرار اطلاق صواريخ القسام على الاراضي الاسرائيلية.

كاسترو يصف كونداليزا رايس بانها «مجنونة»

هافانا / اف ب:
وصف الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس بانها "مجنونة" ورئيس البعثة الدبلوماسية الاميركية في هافانا بانه "رجل عصابة صغير".
وياتي هجوم الرئيس الكوبي الاخير ضد الولايات المتحدة ردا على اجتماع رايس هذا الاسبوع مع لجنة حكومية اميركية بهدف التحضير لانتقال ديموقراطي في كوبا في مرحلة ما بعد كاسترو.
وقال كاسترو امام الجمعية الوطنية "اود ان اقول لكم رأيي بهذه اللجنة الشهيرة: انهم مجموعة اشخاص حقيرين لا يستحقون احترام العالم".
واضاف الزعيم الكوبي (٧٩ عاما) "في هذا الاطار لا يهم ما اذا كانت المرأة المجنونة هي التي تتحدث عن العملية الانتقالية ... انه سيرك حقيقي وهم فاسدون تماما ويستحقون الشفقة".
وتابع كاسترو انه في حين تتراجع الامبريالية الاميركية فان ثورته "لا يمكن وقفها". واوضح "نحن في فترة انتقالية: نحو الاشتراكية والشيوعية".
واعتبر الرئيس الكوبي انه من "السخافة ان تهدد الولايات المتحدة كوبا الان بخطة انتقالية" في حين ان نظام كاسترو تمكن من تجاوز صعوبات شديدة مثل الانهيار الاقتصادي الذي خلفه تفكك الكتلة الشيوعية السابقة التي كانت حتى عام ١٩٨٩ تؤمن الطاقة والمواد الغذائية لكوبا باسعار تفضيلية. وحذر كاسترو من ان اي اجتياح عسكري اميركي لكوبا سيفشل.
وياتي هجوم كاسترو بعد تعليقاته الخميس الفارط التي وصف فيها مايكل بارملي رئيس شعبة رعاية المصالح الاميركية في هافانا بانه "رجل عصابة صغير" لانه انتقد النظام الكوبي في خطاب القاه خلال الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان هذا الشهر.
وقال كاسترو في خطاب اخر امام البرلمان "لا اعلم ايهما اسوأ ... رجل العصابة الصغير او رجل العصابة السابق" في اشارة الى سلف بارملي جيمس كاسون. ولم يسجل اي موقف لافت لبارملي الذي عين في سبتمبر الا في ١١ ديسمبر خلال اليوم العالمي لحقوق الانسان حيث دان "تجاوزات" نظام كاسترو.

السجن ١٥ عاما لمزود صدام بالأسلحة

قالت صحيفة ذي غارديان البريطانية إن محكمة لاهاي أصدرت حكما أمس الاول بالسجن مدة ١٥ عاما على رجل أعمال هولندي لإدانته بالتآمر في جرائم حرب إثر بيعه مواد كيماوية للعراق استخدمها نظام صدام حسين في هجمات على القرى الكردية.
وفي أول قضية من نوعها حكمت محكمة جرائم الحرب الهولندية بأن هجمات صدام على تلك القرى - بما فيها حلبجة حيث قتل مالا يقل عن خمسة آلاف كردي عام ١٩٨٨- تأتي في إطار الإبادة الجماعية.
وقالت الصحيفة إن هذا الحكم قد يكون له أصداء على محاكمة صدام حسين الذي يمثل أمام القضاء بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في مقتل ١٤٨ شخصا في إحدى القرى الشيعية، مما قد يفتح الباب لتدفق قضايا أخرى، خاصة في بريطانيا.
وذكرت الصحيفة أن فرانس فان أنرات (٦٣ عاما) المزود الرئيس للعراق بمكونات الأسلحة، تمت تبرئته من التآمر على الإبادة الجماعية.
غير أن المحكمة وجدت أنرات مذنبا لأنه زود صدام حسين بمكونات يعلم أنها تدخل في صناعة الغازات السامة التي استخدمت في الحرب ضد إيران في الثمانينيات من القرن المنصرم وكذا الهجمات التي شنت على القرى الكردية.
وكان المتهم غائبا كما ذكرت الصحيفة عند قراءة الحكم، في حين ابتهج عشرات الأكراد من ذوي ضحايا حلبجة لدى ترجمة الحكم باللغة العربية أو الإنجليزية.

العراقيون يتعرضون للإساءة في المعتقلات البريطانية

علمت صحيفة ذي غارديان أن محتجزين يقبعون في قبضة الجيش البريطاني اشتركوا في عمليات شغب هذا الأسبوع احتجاجا على احتجازهم دون توجيه تهم إليهم.
وقالت الصحيفة إن محافظ البصرة رفع مذكرات احتجاج إلى البريطانيين عقب شكاوى من ذوي المعتقلين تنطوي على أن المحتجزين ينفذون إضرابا عن الطعام في سجن الشعيبة جنوب البصرة.
ومن جانبهم يقول الأهالي إنهم منعوا من زيارة ذويهم يوم الخميس الفارط فقاموا بإغلاق الطريق احتجاجا على هذا الإجراء، مشيرين إلى أن من يتمكن من الدخول يستمع لقصص الضرب وعمليات التعذيب باستخدام الكلاب التي يتعرض لها المعتقلون على أيدي الجنود البريطانيين.

بلير يلوح بالتنحي

نقلت صحيفة ذي إندبندنت عن مساعدين مقربين من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قولهم إنه قد يتنحى عن السلطة العام القادم إذا ما رفض أعضاء البرلمان العماليون إصلاحاته في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية.
وقال المساعدون أمس الاول إن بلير لا يهدد بالانسحاب، بل يأمل أن يمضي في منصبه العام القادم عبر الحصول على موافقة برلمانية بشأن تغييرات أدخلت على أجندة حزب العمال، مؤكدين أنه ما زال يرغب في نقل سلس للسلطة إلى غوردن براون قبيل الانتخابات دون أن يغرق الحزب في الفوضى.
وقالت الصحيفة إن مساعدي بلير أثاروا احتمال مغادرته المنصب إذا لم يحظ بدعم بشأن بعض الإصلاحات في الخدمات العامة، بهدف حماية تركته السياسية.
ونقلت الصحيفة عن أحد المستشارين المقربين قوله "هذا ليس تهديدا ولكنها الحقيقة، فإذا كان الشعب لا يرغب فيه فليكن، ولكن عليهم أن يقرروا نوع الحكومة التي يصبون إليها".
وأشارت إلى أن تلك الرسالة سينظر إليها بحذر من جانب منتقديه في حزب العمال، إذ إنهم قلقون إزاء كونه شخصية رئاسية ربما يلحق دمارا بطموحات الحزب في الانتخابات المقبلة إذا ما عمد إلى النأي بنفسه عنه.

اعتقال عملاء CIA

أفادت صحيفة ديلي تلغراف أن محكمة إيطالية أصدرت أمس الاول مذكرة اعتقال بحق ٢٢ عميلاً لوكالة المخابرات المركزية (سي.آي.أي) بتهم خطف رجل دين مصري من ميلان ونقله إلى مصر حيث تعرض للتعذيب حسب زعمه.
وقالت الصحيفة إن تلك الخطوة تشعل فتيل الأزمة القائمة أصلا بين أوروبا والولايات المتحدة بشأن سياسة الوكالة المتعلقة بنظام تسليم المعتقلين المثير للجدل.
وبمقتضى قرار المحكمة فإن الشرطة في بريطانيا والأعضاء الـ٢٤ في الاتحاد الأوروبي مرغمون قانونيا على اعتقال أي من المشتبه بهم، حيث سيرسلون فيما بعد إلى إيطاليا في ظل نظام مكافحة الإرهاب عقب أحداث ١١ سبتمبر ,٢٠٠١
ويعتقد قضاة ميلان أن فريق سي.آي.أي اختطف المصري حسن مصطفى أسامة نصر - المعروف بأبو عمر- من شوارع ميلان أثناء توجهه إلى المسجد في فبراير ,٢٠٠٣

أين السيارة؟

خصصت صحيفة تايمز افتتاحيتها لتوجيه انتقاد للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي خرج عن رباطة جأشه المألوفه ولجأ إلى لغة شخصية في رده على مراسل الصحيفة لدى سؤاله عن سيارة المرسيدس الخاصة بنجله كوجو الذي قام باستيرادها في غانا وإعفائها من الجمارك.
وأشارت إلى أن أنان ركز في مؤتمره الصحفي على الحديث عن الصعاب التي واجهها الجهاز الأممي عام ٢٠٠٥ ابتداء من تسونامي آسيا وزلزال باكستان، غير أنه حاول تحاشي الحديث عن فضيحة برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي ربما يرتبط بصلة ما بسيارة المرسيدس.
وقالت الصحيفة ينبغي أن لا يخاطب الصحفيون في المؤتمرات الصحفية برعونة، وهم مخولون بمساءلة أنان إزاء أي قضية كانت وخاصة في المؤتمرات الصحفية لأنها خصصت لهذا الغرض، مشيرة إلى أن "السؤال هذه المرة كان بسيطا، وقد يكون الجواب أسهل، فما الجواب يا سيد أنان؟"

مطلوب مترجمون عرب

تحت هذا العنوان كتب بيتر هوكسترا -وهو رئيس لجنة برلمانية للمخابرات- مقالا في صحيفة واشنطن تايمز يدعو فيه إلى ترجمة أكوام الوثائق والمواد الإلكترونية التي حصلت عليها الحكومة الأميركية في إطار حربها على الإرهاب وحرب العراق وعاصفة الصحراء.
وقال الكاتب إن هذه الوثائق التي يحتفظ بها فيما لا يقل عن ٣٥ ألف صندوق بمنطقة الخليج، قد تشكل كنزا معلوماتيا حول صدام حسين وأعماله التي قام بها قبل الحرب.
واستنكر الكاتب البطء في ترجمة تلك الوثائق، مرجحا أن تمر عقود دون الكشف عما تحتويه تلك المستندات، ومتسائلا عن سبب هذا التباطؤ خاصة أن العالم يرغب في معرفة ما يجري وما تحتويه تلك الوثائق.
وعزا هذا التباطؤ إلى أن الولايات المتحدة لم تدرب ما يكفي من المترجمين في جهازها الاستخباري، ويتم التركيز في ترجمة المعلومات حاليا على الحديث منها بهدف تقييم التهديدات وتقديم العون والدعم للجنود في الميدان.
أما المشكلة الثانية التي تسهم في بطء الترجمة فتكمن في أن متطلبات جهاز المخابرات الحالي تتيح المجال فقط للذين يحظون بتصاريح أمنية عالية المستوى للتعامل مع تلك الوثائق.
ودعا الكاتب إلى نشر تلك الوثائق للعلن على المواقع الإلكترونية حتى تكون مصدرا وثائقيا للأكاديميين وغيرهم، مشيرا إلى أن بقاءها غير مترجمة سيجعلها تفقد قيمتها الاستخبارية ولن تعني سوى أكوام مكدسة من الأوراق.

التنصت على المكالمات

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين قولهم إن وكالة الأمن القومي تعقبت وحللت كما كبيرا من المكالمات الهاتفية والاتصالات الإلكترونية القادمة إلى البلاد والخارجة منها.
وقال المسؤولون إن حجم المعلومات التي تم الحصول عليه عبر التنصت دون إذن من المحكمة يفوق ما أقر به البيت الأبيض، مشيرين إلى أن الوكالة حصلت على تعاون شركة الاتصالات الأميركية كجزء من البرنامج الذي وافق عليه الرئيس جورج بوش بشأن المراقبة.
وقالت الصحيفة إن بوش ومساعدين كبارا عكفوا منذ الكشف عن ذلك البرنامج على التأكيد بأنه اقتصر على من لهم علاقة بتنظيم القاعدة، غير أن ما لم يعلن عنه هو أن تقنيي الوكالة مشطوا عددا كبيرا من المكالمات والرسائل الإلكترونية بحثا عن النماذج التي قد ترتبط بالقاعدة.
وأوضحت أن نظام "تحليل نماذج المكالمات" الذي ينطوي على معرفة هوية المتصل والجهة التي يتصل منها ومدة المكالمة، يتطلب في كل الأحوال مذكرة من المحكمة إذا أرادت الحكومة تعقب من يتصل بمن.